mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

وهو الشرف والمكانة والسيادة وقد كان كذلك عليه الصلاة والسلام اما وجاهته في الدنيا فلانه كان احد الرسل الكرام بل هو من اولي العزم نقول له عزا واعظم الناس جاها في الدنيا والاخرة هم - 00:00:02

اولي العزم كما قال الله تبارك وتعالى عن عن موسى وكان عند الله وجيها واما وجاهته في الاخرة فكما قلت كما قلنا ايضا لانه من اولي العزم من الرسل الذين هم في اعلى درجات الجنة ولهم في الاخرة مقامات - 00:00:27

يكون لغيره وقول ومن المقربين هذا وصف ثالث انه من المقربين الى من الى الله عز وجل من المقربين الى الله في الدنيا ولا في الاخرة في الدنيا والاخرة لان المقرب يكون مقربا في الدنيا ويكون كذلك مقربا - 00:00:46

في الاخرة تعيس ابن مريم عليه الصلاة والسلام كان وجيها في الدنيا والاخرة وكان من المقربين الى الله وهل هذا الوصف حاصل لغيره من من الانبياء الجواب نعم اولو العزم من الرسل لا شك انه وجيه لهم مجاهة في الدنيا والاخرة وانهم - 00:01:10

مقربون الى الله نعم زائدة اين الزائدة حرف الجر والظمير كلها ها كيف يكون هالتقدير؟ معنى زاد الظمير هذي نظافة يعني بايش؟ بكلمته الوصية ما ما ما يستقيم اولا ان من لا تزاد الا في النكبة - 00:01:34

ولا تزداد الا هي الا بعد ناف او شبه وثانيا انها لا تزداد مع الظمير ابدا وثالثا انه لا محظور فيه نعم. نعم. ايه امر الله ان يذكرها للناس لا ما يعلمها الا بوحث الله - 00:02:10

لا نعم؟ ايه نعم. او ما كان عنده لا ما كان عنده علم مسافة. طيب تصلح ايه يصلح لو قلت لك انا اذكر للناس كذا وكذا وانت ما تدري عنها بالاول - 00:02:32

ها بمعنى بلغ ايه نعم. نعم الله المنازل اللي ياخذونها ايش؟ المنازل اللي عند الله. نعم. نعم. يعني هل المؤمنين يصلون الى علي ابن حجاج. ايه ايه يصلون ليس يصلون على سبيل السكنة - 00:02:47

ايه ما في شك نعم يعني المؤمنون اللهم اجعلنا جميعا منهم يزرون حتى الله عز وجل الله اكبر نعم محمد في قوله سبحانه وتعالى والدليل على ابن العاص عادتهم الى اذا كان الاصنام يلقون الاسمر. نعم - 00:03:10

ايه لا حنا نقول ما دام الله قال اقلام والاقلام في اللغة العربية معروفة نون والقلم وما يستره معروف لماذا نعدي عن الظاهر؟ يمكن العرب انهم يجعلون السهام لانهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون - 00:03:38

وهناك فيما سبق وبعضهم ابدى مناسبة في مسألة الاقلام لانهم يكتبون بها الكتب المنزلة نعم. هل هو معنى فاعل لا بمعنى فاعل الا على قول من يقول المراد بذلك المسح من من الجمال - 00:03:55

فهذا يكون بمعنى مفعول. نعم. شيخ بارك الله فيك. ايش نعم تسبيح تنزيه الله عما لا يليق به والذكر ثنوا عليه بما يستحق نعم لا هو ذكرنا لماذا يعني هم بادروا بان ينسب الى امه - 00:04:24

ابن مريم بادروا بذلك لئلا ينسب الى احد غيرهم لا كونه كونه ابنا لا شك انه رد عن النصارى سواء نسب اليها او الى غيرها لكن كونوا يبادرون بهذا بان ينسب الى امه - 00:05:11

لئلا يقول القائل ننسب للرجل لان هذه العادة بالنسبة واقرب من من ينسب اليه زكريا نعم. اولو العزم يعني شو المقصود بالعزم؟ وللعزم معنى العزم يعني الحزم في الامور والصبر عليها - 00:05:28

وملحاة الناس مثل ما نقول هنا فلان صاحب عزيمة يعني قوي مصمم على تنفيذ ما يريد الصين بهذا اي نعم هذا هو المشهور ان قوله

تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ان من للتبعيض - 00:05:48
وان اولي العزم هم الخمسة المذكورون في في ايتين من من القرآن وبعضهم جعل من بيانية فعلى هذا يكون جميع الرسل من اولي العزم لكن المشهور الاول ذكرت في ايتين من القرآن ما هما ياسر؟ يوسف - 00:06:09
نعم. احسنت. ما هي نعم اي واحد واذا اخذنا ايه الثانية ولا الاولى ها واحسن اليها نعم انها بشر سويا. ايه عن جبريل. نعم يا شيخ يرد علينا اسئلة. احنا لن نستطيع نريد حجاج دامغة - 00:06:28
طيب نسأل الله ان الله يعين والله ايش عندك؟ ارسال فتمثل لها رشوة. نعم. يقولون هذا طيب صحيح نحن نقول هذا ان جبريل عليه الصلاة والسلام تماثل لها بشرا سويا لمتحنها - 00:06:57
نعم؟ رجل رجل فهمت ولهذا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا ايش قال له انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الايات متواصلة مهو بس جاه بشر وحملته - 00:07:18
بين انه رسول الله الاشكال يقول ان هذا بشر انا رجل. ايه. يقولون انه انها حملت منك. قول يا شيخ ثم قالوا هذا ولهذا يهم قالوا من اول ما جاءت به - 00:07:37
يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغي ايش معنى هذا هذا تعريض بانها زانية يقول كيف يجلس هالزنا وابوك ما كان امرأة سوى وما كان امك بغيا لو كان لو كان هذي وراثة - 00:07:53
ما استغربنا لو كان ابوك امرأة سوء او كانت امك بغيا زانية والعياذ بالله قلنا هذي مثل مثل ابائه هذا تعريض لكن وش اللي حصل اشارت اليه انظر الان فدافع عن نفسه - 00:08:09
ما في اشكال يا اخي ما في اشكال هذا الرجل هذا جبريل عليه الصلاة والسلام ارسله الله تعالى ليمتحنها ولهذا لجأت الى الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال ان ما لرسول ربك ما في اشكال - 00:08:29
نعم في اسم المسيح. نعم. لانه اذا مسح ما يبرأ ايه هو انه يمسح الارض نعم ان الله يبشرك بكلمة من اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيان في الدنيا والاخرة ومن المقربين - 00:08:44
ويكرم الناس في المهد وكهنا ومن قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى ويعلمهم الكتاب حكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم - 00:09:21
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. فاعوذ بك يكون طيرا لله وابرئ الاكمام والابرص واحيي الموتى باذن الله. واربئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم - 00:10:07
المؤمنين. بس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا الاخرة ومن المقربين - 00:10:37
وهذاك قرأناه قال ويكلم الناس في المهد الواو حرف عطف والجملة معطوفة على ما سبق يكلم الناس في المهد اي في حال الصغر واصل المهد او المهاد الفراش يوضع في الانسان فيطأه - 00:10:57
يستريح عليهم وقوله في المهد اي في الفراش وهو صغير وهذا من ايات الله عز وجل لان العادة التي اجرى الله سبحانه وتعالى البشر عليها اجلس لهن يا ولدي الا يتكلم احد - 00:11:23
الا في سن معين وفي المهد لم يتكلم الا ثلاثة منهم المسيح عيسى ابن مريم وتكلم بكلام من ابلغ الكلام لما جاءت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:11:44
يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال يعني حين سمعهم اني عبد الله اتاني الكتاب - 00:12:05
وجعل لنبيه وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا كلام من افصح الكلام واعظمه - 00:12:26

وهو في المهد وهذا من ايات الله عز وجل الدالة على قدرته ولهذا كان اية عيسى كلها تدور حول هذا الامر حول الخوارق العادية حول خوارق العادات في الامور الكونية - 00:12:46

فهو نفسه اية خلق بلاب وكلم الناس في المهد وهذا من الايات يصنع من الطين كاهية الطير فينفخ فيكون طيرا يبرئ لك ما هو الابرص ولا احد يبرئهما من الاطباء - 00:13:06

يحيي الموتى ويخرجهم من القبور قال اهل العلم لانه بعث في زمن ترقى فيه الطب ترقيا عظيما فجاء بايات من جنس الايات التي فيها اعجاز من جنس الاعمال التي يعملونها ليكون ذلك ابلغ في الاعجاز - 00:13:24

كما جاء موسى عليه الصلاة والسلام بالعصا واليد التي تبطل سحر السحرة. وكان السحر في وقته قد زاد وانتشر وكما اتى محمد صلى الله عليه وسلم بكلام ابلغ الكلام وافصحه - 00:13:45

لانتشار الفصاحة في زمنه وعهده حتى يبلغ حتى يعجز هؤلاء البلغاء يتبين انه ليس من كلام البشر قال يكلم الناس في المهد وكهلا يعني ويكلمهم وهو كاهل من الحادي والثلاثين الى اربعين - 00:14:04

يكلمهم في هذا الحال في هذه الحال ليس غريبا ان يكلم الناس ولكنه اتى بها لفائدة وهي ان كلامه في المهد في كلامه وهو كهل يعني ليس ككلام الصبي الذي يتكلم في المهد يا بابا ويا ماما وما اشبه ذلك - 00:14:26

بل كلام فصيح من من ابلغ الكلام كما يتكلم به وهو ايش؟ وهو كهل ومن الصالحين من الصالحين ايضا يعني وهو من الصالحين وسبق لنا ان الصالح من صلحت سيرته - 00:14:46

وعلانيته يعني ظاهرة وباطنه ظاهره بالاخلاص لله والطهارة من كل شرك ونفاق وشك واحقاد وبغظ للمؤمنين وما اشبه ذلك ظاهره بايش بالمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام وعدم الابتلاء فهو عليه الصلاة والسلام من الصالحين - 00:15:09

الذين صلحت ظواهرهم وبواطنهم وان شئت فقل سرائرهم وعلانيتهم - 00:15:41